



P-ISSN: 1680-9300

E-ISSN: 2790-2129

المجلد (24)، العدد (3)

ص.ص 20-28

اثر تبني المحاسبة الخضراء كسار لتحقيق ابعاد التنمية المستدامة: دراسة استطلاعية في الشركة العامة لصناعة الأسمدة في المنطقة الشمالية / بيجي

هديل زهير صالح

قسم المحاسبة، كلية الحداثة الجامعة، الموصل، العراق

المستخلص

جاء هذا البحث لتسليط الضوء على تبني المحاسبة الخضراء واثرها في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة (البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي)، وذلك باعتبار ان المحاسبة الخضراء هي الوسيلة التي يمكن من خلالها الحكم على مدى التزام المنظمات في المحافظة على البيئة بما توفره من معلومات عن التكاليف البيئية التي تكبدتها الوحدة الاقتصادية في هذا المجال. ولتحقيق اهداف البحث واختبار الفرضيات تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، وفي الجانب الميداني تم توزيع الاستبانة على عينة البحث والمتمثلة بمجموعة من الافراد المختصين والعاملين في شركة صناعة الاسمدة في المنطقة الشمالية/ بيجي، اذ تم توزيع (50) استبانة وتم استرجاع (40) استبانة صالحة للتحليل، وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها وجود تأثير كبير للمحاسبة الخضراء يساهم في تعزيز ابعاد التنمية المستدامة وهذا يؤكد ان بيئة العمل تصبح داعمة ومحفزة لأبعاد التنمية المستدامة اذا تم اعتماد مفهوم المحاسبة الخضراء بشكل كامل في عملياتها المختلفة. واهم ما توصي به الباحثة هو ضرورة اهتمام الجهات الحكومية المسؤولة فيما يتعلق بحل المشاكل البيئية والمحافظة على البيئة بما تتضمنه من تربة وموارد مائية ونباتات وحيوانات.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الخضراء، التنمية المستدامة، ابعاد التنمية المستدامة.

1. المقدمة

والمساواة في توزيع الموارد وكذلك استدامة المؤسسات وتطوير الخدمات بما يحقق الرفاهية الاجتماعية وتشجيع الانتاج النظيف بيئياً والحفاظ على البيئة من التلوث والتوعية بكل الوسائل بالحسائر والاحطار الناجمة عن التلوث. وتبحث المحاسبة الخضراء في كيفية تأثيرات البيئة على نظام المحاسبة بشكل عام من حيث التكاليف والمنافع، اذ تواجه اغلب الشركات مشاكل ومعوقات تخص عمليات القياس والتحليل الخاص بالتكاليف البيئية، لذا فمن الضروري تطبيق ما يسمى بالمحاسبة الخضراء للتغلب على هذه المشاكل والمعوقات.

1.1 مشكلة البحث

تعد المعلومات التي تقدمها المحاسبة في التقارير المالية السنوية غير كافية للإفصاح عن أنشطة الاداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي معا والفوائد التي يمكن تحقيقها لأغراض التنمية المستدامة، فكان لابد من تطوير العمل المحاسبي وتغيير اساليب العمل التقليدية للمحاسبة واستحداث المحاسبة الخضراء في مختلف دول العالم لقياس كفاءة وفعالية الاداء. ومن هذا المنطلق يمكننا صياغة مشكلة البحث على النحو التالي:
الى اي مدى يؤثر تبني المحاسبة الخضراء في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة من وجهة

ان البيئة هي الاطار العام الذي يتأثر بالأنشطة الاقتصادية ويؤثر فيها، كما تتأثر البيئة بسلوكيات افراد المجتمع وتؤثر في صحتهم وانشطتهم المختلفة، وبما ان المحاسبة هي احدى العلوم الاجتماعية، كان لابد ان تواكب التطورات المجتمعية الحديثة فكان ظهور المحاسبة الخضراء بوصفها اداة للقياس وتوصيل المعلومات والرقابة على الاداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي والتي يمكن تطبيق التنمية المستدامة فيها، لذا فان اي مساهمة لتطبيق التنمية المستدامة يجب ان تسلط الضوء على الابعاد الثلاثة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية)، فيما يتعلق بالنمو الاقتصادي وتحسين الدخل

مجلة بحوث مستقبلية

المجلد 24، العدد 3 (2024).

أُستلم البحث في 25 شباط 2024؛ قُبل في 29 أيار 2024

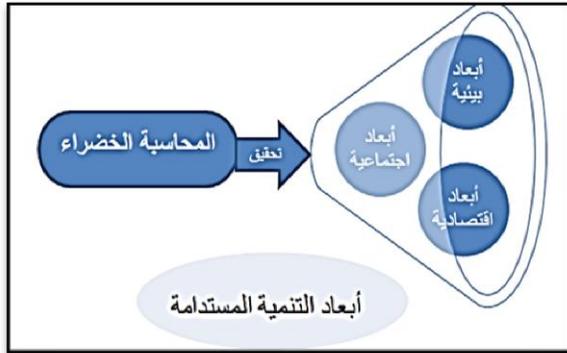
ورقة بحث من منظمة: نُشرت في 17 تموز 2024

البريد الإلكتروني للمؤلف المراسل: hadeel.zs@hcu.edu.iq

- بيان مساهمة المحاسبة الخضراء والنظام المحاسبي في المحافظة على البيئة والحد من التلوث ودعم التنمية المستدامة في شركة صناعة الاسمدة.

1.6 نموذج البحث

يتمثل نموذج البحث من خلال المخطط التالي:



الشكل (1): انموذج البحث

المصدر: من إعداد الباحثة

2. الإطار النظري

2.1 المحاسبة الخضراء

منذ ظهور مفهوم الوحدة المحاسبية اهتم الفكر المحاسبي بالمسؤولية البيئية للمنظمات بالرغم من محدودية الوظيفة المحاسبية واقتصارها على الجانب الاقتصادي فقط، الامر الذي جعلها موضع اهتمام وبحث من قبل المحاسبين، خاصة بالدور الذي تؤديه المحاسبة فيما يتعلق بتوفير المعلومات عن اداء المؤسسات وتأثيراتها البيئية.

للمحاسبة الخضراء تعريف عديدة منها كما عرفتها وكالة حماية البيئة الامريكية EPA عام 1975 بانها: تعريف وتحديد وتجميع وتحليل والافصاح عن معلومات التكاليف البيئية والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاقتصادية (تونسى وبورنان، 2017)، وعرفها كمرشو (2020) بانها اداة تمد المستخدمين بالمعلومات المحاسبية ومتخذي القرارات بمعلومات التكاليف المتعلقة بالنواحي البيئية. اي الشمول والتكامل بين اساليب القياس والافصاح المحاسبي والاقتصادي للأنشطة والبرامج التي تؤثر على البيئة، ومهمتها قياس تكلفة الأنشطة المختلفة للوحدة الاقتصادية واثرها على الموارد الطبيعية. كما يرى ناصري وسمر (2021). ان تعريف المحاسبة الخضراء الاكثر ملاءمة هي انها مجموعة من الأنشطة الخدمية التي تهتم بالتأثير البيئي الذي تخلقه الشركات الصناعية عند ممارسة نشاطها من خلال نظم معلومات محاسبية تقوم بتحليل وقياس التكاليف والمنافع البيئية والافصاح عن المعلومات البيئية لتساعد الادارة والاطراف المعنية في اتخاذ القرارات وتحقيق الرقابة الفعالة على البيئة.

من خلال الاطلاع على التعاريف الخاصة بالمحاسبة الخضراء في المجالات المختلفة ترى الباحثة انه يمكن تعريف المحاسبة الخضراء بانها منهج يحكمه بالدرجة الاساس البعد البيئي وهي تعني تحديد وقياس تكاليف الأنشطة البيئية واستخدام هذه المعلومات في صنع قرارات الادارة البيئية التي تهدف الى تخفيض الآثار البيئية السلبية لتلك الأنشطة وازالتها.

نظر الافراد المختصين والعاملين في الشركة العامة لصناعة الاسمدة الشالية؟
كما جاءت التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- ما مدى الوعي بمنافع تطبيق المحاسبة الخضراء في الشركات والمنظمات؟
- ما مدى توفر متطلبات تطبيق المحاسبة الخضراء في الشركات والمنظمات؟
- ما مدى وجود صعوبات ومعوقات تحول دون تطبيق المحاسبة الخضراء؟

1.2 اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في عدد من الجوانب اهمها:

- اعطاء صورة واضحة عن اهمية المحاسبة الخضراء وبيان الفوائد التي يمكن الحصول عليها وخاصة في تحقيق التنمية المستدامة.
- معالجة مشكلة واقعية تؤثر على تحقيق الاستدامة في العمليات الانتاجية للشركة العامة لصناعة الاسمدة الشالية والتي تتمثل في النفايات والمخلفات التي تؤثر سلبا على البيئة والعاملين، اذ يمكن الاستفادة من تطبيق المحاسبة الخضراء لتحقيق الفوائد الاقتصادية وتعزيز التنمية المستدامة.
- توفر معلومات محاسبية لإدارة الشركة عن التكاليف البيئية كوسيلة مساعدة في عمليات التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة البيئية وفق اسس صحيحة ومدروسة.
- تسهل امكانية تقييم مستوى اداء الشركة من قبل الجهات الحكومية المختصة في ما يتعلق بالمحافظة على البيئة من التلوث وحمايتها من خلال الاعتماد على المعلومات المالية التي يوفرها النظام المحاسبي .

1.3 فرضيات البحث

للإجابة على مشكلة البحث والتساؤلات اعلاه تم وضع فرضيات تمت صياغتها بالشكل التالي:

- الفرضية الرئيسية
- هناك علاقة ارتباط بين المحاسبة الخضراء وابعاد التنمية المستدامة المتمثلة بالبعد (الاجتماعي، الاقتصادي والبيئي) من وجهة نظر افراد مجتمع الدراسة للشركة المبحوثة، وتنبثق منها الفرضيات التالية:
- (1) هناك علاقة تأثير للمحاسبة الخضراء في ابعاد التنمية المستدامة (مجموعة) على مستوى الوحدة الاقتصادية المبحوثة.
- (2) هناك علاقة تأثير للمحاسبة الخضراء في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة (منفردة) على مستوى الوحدة الاقتصادية المبحوثة.

1.4 منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها ومن ثم تفسيرها بهدف وصف الظاهرة قيد الدراسة.

1.5 اهداف البحث

- توضيح وتقييم اثر المحاسبة الخضراء في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة وامكانية اللجوء لها كسار لتعزيز هذه الابعاد.

2.1.1 أهمية المحاسبة الخضراء

يمكن تلخيص أهمية المحاسبة الخضراء في المؤسسة بالنقاط التالية (بودلال وبن حمودي، 2018).

- مساعدة المديرين في اتخاذ القرارات التي من شأنها تخفيض التكاليف والاعباء البيئية.
- توسيع نطاق عملية التقييم وتحليل الاستثمار لكي يشمل الاثار البيئية المحتملة.
- التوصل الى فهم افضل للتكاليف البيئية ولأداء العمليات وتسعير المنتجات.
- المساعدة في تطوير وتشغيل نظام اداري بيئي للوحدة ككل.
- كون المحاسبة علما اجتماعيا فان ذلك يفرض عليها التفاعل مع مشكلة تلوث البيئة ونفاذ مواردها لان تأخرها سيؤدي لتأخر العلم مقارنة بالعلوم الاخرى مثل علم الادارة وعلم الاقتصاد.
- ان تجاهل قياس التكاليف البيئية الناتجة عن التلوث البيئي من شأنه ان يظل العديد من مؤشرات قياس الاداء ويضخم النتائج لغرض ترشيد القرارات الادارية وضمان دقة المعلومات المحاسبية التي على اساسها يتم وضع القرارات الادارية.

2.1.2 اهداف المحاسبة الخضراء

تسعى المحاسبة الخضراء لتحقيق الاهداف التالية (يوريد، 2018):

- المساهمة في استدامة التنمية الاقتصادية لتحسين معرفة وفهم التفاعلات بين البيئة والاقتصاد.
- تصميم اشكال جديدة من النظم المحاسبية ونظم المعلومات ونظم الرقابة المالية وغير المالية، لتشجيع عمل الادارة البيئية.
- تطوير اساليب وطرق تقييم الاداء والاتصالات البيئية داخليا وخارجيا.
- تقديم معلومات عن المبيعات والتكاليف الاجالية التي تهدف الى الحفاظ على البيئة.
- اعداد التقارير عن النفقات البيئية لتوضيح مدى التزام المؤسسة بتطبيق القوانين والتشريعات المتعلقة بحماية البيئة.

2.1.3 عناصر المحاسبة الخضراء:

تتكون المحاسبة الخضراء من ثلاثة عناصر وهي كالآتي (نصور وياسين، 2016):

- الالتزام: تدعم المحاسبة الخضراء حماية البيئة والالتزام والتوافق مع القوانين والتشريعات الدائمة المطبقة في تنفيذ السياسات من خلال تخطيط وتنفيذ استثمارات مراقبة التلوث وتقارير عن الانبعاثات البيئية والنفايات الى الدوائر القانونية المسؤولة.
- الكفاءة الاقتصادية: تعمل المحاسبة الخضراء على تخفيض التكاليف المتعلقة بالبيئة عن طريق الاستخدام الامثل للموارد المستخدمة في العمليات الداخلية والمنتجات تامة الصنع من خلال المتابعة الدقيقة والمستمرة لتدفقات الموارد المستخدمة والنفايات وتخطيط زيادة الكفاءة في استخدام الموارد.
- الموقع الاستراتيجي: للمحاسبة الخضراء مساهمة في تقييم وتنفيذ البرامج الحساسة

المتعلقة بالبيئة وكفاية التكلفة للتأكد من موقع الوحدة الاقتصادية الاستراتيجية في الامد الطويل في العمل مع الموردين لتصميم وتصنيع منتجات تغطي السوق الخضراء وتحسين التكاليف الداخلية للقوانين المحتملة التقرير الى اصحاب المصالح من الزبائن والمستثمرين وكذلك المجتمع.

2.2 التنمية المستدامة

2.2.1 مفهوم التنمية المستدامة

لقد تطرقت العديد من الدراسات الى مفهوم التنمية المستدامة بصيغ مختلفة، وعلى الرغم من الاختلاف الشكلي لهذه المفاهيم، الا ان جميعها تتفق في الاهداف التي تسعى التنمية المستدامة لتحقيقها.

ان هذا المصطلح قد بدا في الظهور منذ ثمانينات القرن المنصرم في ضوء تأثيرات الاهتمام بالبيئة والموارد الطبيعية القابلة للنفاذ، اذ انتشر هذا المفهوم على نطاق واسع نتيجة لتزايد الاضرار البيئية والتلوث (ابو النصر ومدحت، 2017). وعرفت التنمية المستدامة بانها التنمية الحقيقية التي لها القدرة على الاستقرار والاستمرار والتواصل من منظور استخدامها للموارد الطبيعية والتي يمكن ان تحدث من خلال استراتيجية تعتمد على المفاهيم البيئية وتتخذ التوازن البيئي كمحور اساسي لها، ويقصد بها ايضا بانها تلك الادارة التي توفر حاجات الاجيال الحالية بدون الاخلال بحقوق الاجيال المستقبلية في الرفاه والتمتع بالموارد. (حسن وجواد، 2023). وعرف (Weiss and Schrijver, 2004) ان التنمية المستدامة هي عملية تحقيق التوازن من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لاحتياجات الجيل الحالي والجيل الذي تليه في الحاضر والمستقبل.

استنادا لما سبق طرحه من تعاريف تتعلق بالتنمية المستدامة تلخص الباحثة تعريفا لها بانها الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية باستخدام الطاقات البشرية والخبرة الادارية بعمليات التنمية لتحقيق الرفاهية للجيل الحالي والجيل القادم.

2.2.2 خصائص التنمية المستدامة

هناك عدة خصائص ترتبط بالتنمية المستدامة وهي (ابو النصر ومدحت، 2017):

- هي تنمية شاملة ومستمرة طويلة الامد تأخذ بنظر الاعتبار حقوق الاجيال الحالية والقادمة وتلبي احتياجاتهم وتوفر بيئة صحية للإنسان.
- هي تنمية عادلة متوازنة رشيدة دون اسراف او سوء استخدام وانما استغلال الموارد والطاقات بكفاءة وتحقيق الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية.
- هي التنمية التي تعظم من قيمة افراد المجتمع في جميع مراحل التطبيق من خلال الربط التام بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع بكافة قطاعاته العام او الخاص او حتى لدى الافراد.
- التنمية المستدامة موجهة للحد من الفقر بجميع اشكاله في كل مكان وحسب تقرير الامم المتحدة يمكن انهاء الفقر في العالم بحلول عام 2030 وتقليل الوفيات الناجمة عن الكوارث في البلدان منخفضة الدخل و55% من سكان العالم يحصلون على الحماية الاجتماعية ورفع الدخل وصيانة وتجديد الموارد (تقرير الامم المتحدة، 2019).

2.2.3 مجالات وابعاد التنمية المستدامة

هناك اعتقاداً قوياً بأن فعالية التنمية المستدامة تعتمد على تظافر الجهود في ثلاث مجالات وهي المجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي والمجال البيئي، وان كل مجال من هذه المجالات يشمل عدداً من الأنشطة التي تتداخل مع بعضها بما يكفل تحقيق التنمية المستدامة كما يلي:

- البعد الاجتماعي: ويتناول هذا المجال العلاقة بين الطبيعة والبشر وتحقيق الرفاهية وتحسين سبل الرفاهية من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية في مجال الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية ووضع المعايير الامنة واحترام حقوق الانسان، وتنمية الثقافات المختلفة والتنوع والتعددية والمشاركة الفعلية في صنع القرار (زروقي، 2018). كما انه يعزز التفاعل الاجتماعي والمشاركة في المجتمعات المحلية والاهتمام بحقوق الانسان واحترامه (Smouts, 2005). ومن هنا فان البعد الاجتماعي يركز على النقاط التالية (Thabit et al., 2020):

- (1) المشاركة الشعبية والمساواة في التوزيع.
- (2) الحراك الاجتماعي والتنوع الثقافي.
- (3) استدامة المؤسسات.
- (4) نمو وتوزيع السكان.
- (5) الصحة والتعليم ومحاربة البطالة.

- البعد الاقتصادي: ويدور جوهر هذا المجال حول تعظيم رفاهية المجتمع من خلال تحقيق الكفاءة الاقتصادية بالاستخدام الامثل للموارد الطبيعية، اي ان البعد الاقتصادي يركز على القيمة الطويلة والقصيرة الامد التي تولدها الوحدة الاقتصادية وارتباطها باستدامة الوحدة، وبذلك الاستدامة الاقتصادية للعمليات تشمل الموجودات غير الملموسة في كل من رؤوس الاموال المصنعة والمالية وتقاس بالقدرة على بناء الثروة الاقتصادية (Cagnin et al., 2005)، وفي هذا المجال يجب ان تتضمن التنمية المستدامة على عدة عناصر اهمها (حسن وجواد، 2023):

- (1) الشمولية، فالتنمية تغير شامل ينطوي ليس على العامل الاقتصادي فقط وانما ايضا الثقافي والسياسي والاجتماعي.
- (2) حدوث زيادة مستمرة في متوسط الدخل الحقيقي لفترة طويلة من الزمن وهذا يوحي بان التنمية عملية طويلة الاجل.
- (3) حدوث تحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة والتخفيف من ظاهرة الفقر.
- (4) ضرورة تحسين نوعية السلع والخدمات المقدمة للزبائن.

- البعد البيئي: ويتعلق هذا المجال بالمحافظة على قاعدة الموارد المادية والبيولوجية وعلى النظم الايكولوجية والنهوض بها، وذلك من خلال مراعاة الاعتبارات البيئية التي تؤكد على ان لا تتعدى المخلفات قدرة استيعاب البيئة لتلك المخلفات او تضر بقدرتها على الاستيعاب مستقبلاً، وكذلك اكتشاف مصادر متجددة لتلك الموارد (Machado et al., 2015). ولتحقيق اهداف هذا المجال قدمت الامم المتحدة مجموعة خطوات تتمثل بالتالي (حسن وجواد، 2023):

- (1) تشجيع الصناعة المتواصلة بيئياً في اطار خطط مرنة.
- (2) الزام الشركات العالمية بنفس المعايير خارج وداخل واطانها.
- (3) التوعية بكل الوسائل بالأخطار والحسائر الناجمة عن التلوث سواء

المباشرة وغير المباشرة.

- (4) ادخال مفاهيم البيئة الامنة والزامية المحافظة عليها من طرف الفرد والمجتمع.
- (5) تشجيع الانتاج النظيف بيئياً من خلال اليات السوق وسياسات الضرائب.

3. الاطار الميداني

يتناول هذا المبحث وصفاً لأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك اداة الدراسة المستخدمة، كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي تم القيام بها في تقنين ادوات الدراسة وتطبيقها، والمعالجات الاحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل الدراسة ونتائج اختبار الفرضيات.

3.1 مجتمع وعينة الدراسة

يعرض هذا المحور وصفاً للميدان والافراد المبحوثين كما يلي:

- وصف الوحدة الاقتصادية المبحوثة (الشركة العامة لصناعة الاسمدة الشالبية / ييجي):

تعد صناعة الاسمدة في العراق من احدى الصناعات الاستراتيجية وذلك لأهميتها وتزايد الطلب عليها عالمياً اذ جعل ذلك العراق دولة منتجة ومصدرة للأسمدة بسبب موقعه الجغرافي وتوفر معظم المواد الاولية، وقد تم البدء بمشروع انشاء مصنع الاسمدة في ييجي عام 1985 وتم تشغيله تجريبياً في عام 1990، وكان هذا المصنع مرتبطاً مع مصانع اسمدة خور الزبير، وبعد صدور قانون الشركات لسنة 1997 تحول المصنع الى شركة عامة تحت مسمى (الشركة العامة لصناعة الاسمدة / المنطقة الشالبية) وبدا في ممارسة المهام والانشطة التالية:

- (1) انتاج سباد اليوريا.
- (2) تطوير وتوسيع المعامل والخطوط الانتاجية المقامة، واقامة المشاريع والخطوط المكتملة لها والجديدة كالبدا بتنفيذ مشروع انتاج الميثانول.
- (3) تسويق انتاجها للأغراض المحلية والتصدير.

وقد سعت الشركة منذ تأسيسها الى تطوير منتجاتها لدعم القطاع الزراعي واهتمت بتطبيق اعلى مواصفات الجودة العالمية في تقديم منتجاتها المتنوعة، بالرغم من كل هذا فان هذه الشركة وبسبب طبيعة عملها فأنها تواجه العديد من المشاكل المتعلقة بالحفاظ على البيئة والعاملين وحياتهم من التلوث الناتج عن المخلفات الصناعية والغازات، ومنها ما يسمى (الماء الصناعي الملوث) الذي يتم طرحه الى خارج الشركة للاراضي المجاورة، والتي من المفترض ان تعالج وتعاد الى النهر، وهذا الامر يؤدي الى زيادة نسبة التلوث البيئي للأراضي المجاورة والمناطق السكنية.

- وصف الافراد المبحوثين

تم اختيار عينة عشوائية من الافراد العاملين في الشركة، وتم توزيع (50) استمارة استبيان على الافراد عينة الدراسة، وتم استرجاع (40) استمارة منها صالحة للتحليل.

3.2 اساليب المعالجة الاحصائية

للإجابة على اسئلة البحث واختبار صحة فرضياته تم معالجة البيانات باستخدام برنامج Excel والعديد من الاساليب الاحصائية المستخرجة من البرنامج الاحصائي

لا	0.64	2.13	11	23	6	يوجد قسم المحاسبة الخضراء (يتم بالبيئة) في الشركة	2
			27.50	57.5	15		
نعم	0.86	1.63	10	5	25	تحقق المحاسبة الخضراء منافع تتعلق بعلاج التلوث في الشركة	3
			25.5	12.5	62.5		
نعم	0.77	1.65	7	12	21	تلتزم الشركة بالقوانين العامة الخاصة بالبيئة والتي تستند على ضرورة الحفاظ على البيئة ومواردها	4
			17.50	30	52.5		
لا	0.16	2.23	16	17	7	يوجد كادر تدريبي متخصص للمحاسبة في ما يخص المجال البيئي في منشآتك	5
			40	42.5	17.5		
نعم	0.13	1.75	14	2	24	المحاسبة الخضراء تساعد في ترشيد القرارات ودعمها وضمان دقة المعلومات المحاسبية لعناصر التنمية المستدامة	6
			35	5	60		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

(2) اتجاهات آراء أفراد العينة حول إبعاد التنمية المستدامة (مجتمعة)

يوضح الجدول (2) آراء أفراد عينة الدراسة حول إبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعية والاقتصادية والبيئية)، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح العام (2.01) وبانحراف معياري قدره (0.32) وبتقدير (نعم)، وان المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.84 و 1.56)، بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.77 و 0.16) بتقدير (نعم) في اغلب العبارات، إذ اشارت آراء أفراد العينة الى وجود معرفة بمزايا تحقيق التنمية المستدامة فيما يتعلق بزيادة الدخل ومعالجة مشاكل التلوث وتحسين حياة الافراد ووجود لجان طبية لفحص الافراد العاملين.

الجدول (2): اتجاهات آراء اراد العينة حول ابعاد التنمية المستدامة

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قل >	>	كثير	العبارة	ت
			التكرار	التكرار	التكرار		
			%	%	%		
لا	0.12	1.85	12	15	13	تمتع الشركة بمزايا ومخصصات للدوام بشكل كامل والتي لا تقدم لغيرهم	1
			30	37.5	32.50		
نعم	0.14	1.98	14	6	20	تساعد الشركة في زيادة الناتج المحلي الاجمالي	2
			35	15	50		
نعم	0.1	2.03	9	23	8	تلتزم الشركة بمراجعة موظفيها مراجعة دورية الى اللجان الطبية لديها ان	3
			22.5	27.5	20		

SPSS وذلك بعد ان تم جمع البيانات وفرزها وترميزها، والاساليب التي تم استخدامها في هذا البحث جاءت كما يلي:

- مقياس ليكرت الثلاثي لقياس استجابات المبحوثين لعبارات الاستبيان.

- مقياس الزعة المركزية مثل:

(1) الوسط الحسابي: وذلك لمعرفة اتجاه آراء المبحوثين حول عبارات الاستبيان.

(2) التكرار والنسب المئوية: وذلك لوصف مجتمع البحث وخصائصه بالاعتماد على النسب المئوية.

(3) الانحراف المعياري: لبيان مدى تشتت الاجابات عن الوسط الحسابي.

- تحليل الانحدار: لقياس علاقة المحاسبة الخضراء في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة.

- اختبار (T test): لاختبار الفرضيات لاجل قبولها او رفضها.

3.3 عرض وتحليل نتائج الدراسة

في هذا المحور سيتم تطبيق الاساليب الاحصائية على البيانات التي تم جمعها بواسطة اداة الاستبيان وتحليل نتائجها، كذلك اجراء مجموعة من الاختبارات على الفرضيات للتأكد من صحتها.

- تحليل الاتجاهات العامة للآراء:

هنا سيتم دراسة تحليل الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات الواردة بالاستبيان وايضا تحديد اهميتها النسبية ودرجة الموافقة على كل عبارة وذلك من خلال عرض كل محور على حدة.

(1) اتجاهات آراء أفراد العينة حول المحاسبة الخضراء

يوضح الجدول (1) آراء أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالمحاسبة الخضراء، إذ بلغ المتوسط الحسابي المرجح العام (1.84) وبانحراف معياري قدره (0.54) وبتقدير (نعم)، وان المتوسطات الحسابية تراوحت بين (1.63 و 2.23)، بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.16 و 0.86) بتقدير (نعم) في اغلب العبارات.

تدل المعطيات الواردة في الجدول (1) على وجود وعي نسبي بمفهوم المحاسبة الخضراء بالرغم من تأكيد اغلبية أفراد العينة على عدم وجود قسم خاص يعنى بالمحاسبة الخضراء، وعدم وجود كادر تدريبي يختص بقضايا التلوث والبيئة والصحة العامة، الا ان هناك اتفاق بنسبة جيدة على ان المحاسبة الخضراء تساهم في ترشيد القرارات المحاسبية وضمان دقة المعلومات المقدمة لعناصر التنمية المستدامة.

الجدول (1): اتجاهات آراء أفراد العينة حول المحاسبة الخضراء

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قل >	>	كثير	العبارة	ت
			التكرار	التكرار	التكرار		
			%	%	%		
نعم	0.72	1.65	7	12	21	مفهوم المحاسبة الخضراء معروف لدى ادارة ومنتهي الشركة	1
			17	30	52		

(2) تحليل طبيعية علاقة الارتباط بين المحاسبة الخضراء وابعاد التنمية المستدامة (مجتمعة) في العينة المبحوثة يشير مضمون هذه العلاقة عن اختبار فرضية البحث الفرعية الاولى التي نصت على ان هناك علاقة تأثير للمحاسبة الخضراء في ابعاد التنمية المستدامة (مجتمعة)، اذ يتبين من خلال الجدول (4) وجود تأثير معنوي للمحاسبة الخضراء في ابعاد التنمية المستدامة مجتمعة، وكانت قيمة مستوى الدلالة (0.02) وهي بذلك تكون اقل من المستوى المعنوي الافتراضي للدراسة (0.05) وضحت المحاسبة الخضراء بدلالة معامل التحديد (R2) مانسبته (0.84) من الاختلافات الكلية لأبعاد التنمية المستدامة مجتمعة في الشركة المبحوثة، كما تدعم قيمة F المحسوبة (230.01) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (4.19) عند درجتي حرية (1,28) ومستوى معنوية (0.05) كما ان النسبة المتبقية تعود الى متغيرات اخرى لا يتضمنها مخطط البحث، كما بلغ معامل الانحدار (Beta) (0.95) ويعد قيمة معنوية بدلالة t المحسوبة التي بلغت (15.2) والتي هي أكبر من قيمتها الجدولية (1.60) عند مستوى معنوية (0.05) والتي تشير الى ان التغيير في المحاسبة الخضراء بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى تغيير ما نسبته (0.95) من ابعاد التنمية المستدامة مجتمعة، وتشير هذه النتائج الى قبول الفرضية الفرعية للبحث والتي تنص على وجود علاقة تأثير للمحاسبة الخضراء في ابعاد التنمية المستدامة (مجتمعة).

الجدول(4): تأثير المحاسبة الخضراء في ابعاد التنمية المستدامة (مجتمعة)

المحاسبة الخضراء						المتغير المستقل معطيات التحليل	المتغير المعتمد
T		B	B0	F			
البيئي	الاقتصادي			البيئي	الاقتصادي	البيئي	الاقتصادي
1.60	15.2	0.05	0.65	4.19	230.01	0.84	ابعاد التنمية المستدامة (مجتمعة)

n= 40 p<=0.05 df= 1, 28

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

(3) تحليل علاقة تأثير المحاسبة الخضراء في ابعاد التنمية المستدامة (منفردة) على مستوى الشركة المبحوثة يعكس هذا الاختبار الفرضية الفرعية الثانية ان هناك علاقة تأثير للمحاسبة الخضراء في ابعاد التنمية المستدامة (منفردة) والمتمثلة بالبعد (الاجتماعي والاقتصادي والبيئي) على مستوى الشركة المبحوثة، وتوضح معطيات الجدول (5) ما يأتي:

- وجود تأثير معنوي للمحاسبة الخضراء في البعد الاجتماعي بكونه احد ابعاد التنمية المستدامة للشركة المبحوثة، وقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.01) وهي اقل من المستوى المعنوي الافتراضي للدراسة (0.05) وبدلالة معامل التحديد (R2) (0.23) ويدعم قيمة (F) المحسوبة (2.22) والتي تكون أكبر من قيمتها الجدولية (0.19) عند درجتي حرية (1,28) ومستوى معنوية (0.05)، كما بلغ معامل الانحدار (0.24) وهو ذو اثر معنوي بدلالة (t) المحسوبة (1.49) التي تعد أكبر من قيمتها الجدولية (0.65) عند مستوى معنوية (0.05) والتي تؤكد على ان التغيير في المحاسبة الخضراء بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى تغيير ما نسبته (0.24) في البعد الاجتماعي للشركة المبحوثة.

- وجود تأثير معنوي للمحاسبة الخضراء في البعد الاقتصادي اذ بلغت قيمة

وجدت							
4	نعم	0.77	1.65	7	12	21	تعامل الشركة المخلفات المائية والغازية الصادرة منها بحسب اطلاقها بشكل فعال
				17.50	30	52.5	
5	لا	0.16	2.23	16	17	7	تطبيق الشركة الارشادات والانظمة الخاصة بالبيئة للحفاظ على البيئة ومواردها
				40	42.50	17.50	
6	نعم	0.15	1.77	14	2	24	يؤدي تطبيق ابعاد التنمية المستدامة في الشركة الى تحقيق التنمية الاجتماعية.
				35	5	60	
7	نعم	0.22	2.84	5	-	35	الاستغلال الامثل للموارد يقضي على الفقر.
				2		88	
8	نعم	0.19	1.72	7	12	21	تعمل الشركة على استخدام الآلات التي ليس لها تأثير سلبي على البيئة.
				17	30	52	
9	نعم	0.31	2.19	2	7	23	وجود برامج واعانات مخصصة للقطاع الاقتصادي موجهة للتمية المستدامة.
				6	21.5	71.5	
10	نعم	0.14	1.88	13	9	18	تنفذ الشركة اجراءات للتحكم في استهلاك الموارد الطبيعية بشكل لا يؤثر على نفاذها
				32.5	22.5	54	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- اختبار علاقات الارتباط بين متغيرات البحث

(1) تحليل طبيعية علاقة الارتباط بين المحاسبة الخضراء وابعاد التنمية المستدامة على مستوى الشركة المبحوثة يعكس مفهوم هذا التحليل اختبار الفرضية الرئيسة التي ركزت على انه هناك علاقة ارتباط بين المحاسبة الخضراء وابعاد التنمية المستدامة المتتمثلة بالبعد (الاجتماعي، الاقتصادي، والبيئي) من وجهة نظر افراد مجتمع الدراسة للوحدة الاقتصادية المبحوثة، وبمتابعة معطيات الجدول (3) يتضح ان هناك علاقة ارتباط بينها، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينها (0.95) عند مستوى معنوية (0.05)، وتشير هذه النتائج الى معنوية وقوة علاقة الارتباط بين هذين المتغيرين لتؤشر قبول الفرضية الرئيسة للبحث.

الجدول (3): نتائج علاقات الارتباط بين المحاسبة الخضراء وابعاد التنمية المستدامة

المتغير المعتمد	المحاسبة الخضراء	Sig
ابعاد التنمية المستدامة	0.95**	0.01

n=40

**p<=0.05

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- عدم وجود مختبرات او شعب تقوم بإجراء فحوصات دورية للموظفين وتوفير احصاءات خاصة بتلوث بيئة العمل وبالتالي اجراء دراسات تفصيلية خاصة بها.
- عدم طلب أي نوع من الفحوصات الطبية او البيئية من طرف خارجي للموظفين او الوحدة الاقتصادية.
- عند تبني المحاسبة الخضراء في الوحدة الاقتصادية المبحوثة فان ذلك سيؤدي الى تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاث (الاجتماعية والاقتصادية والبيئية).
- يتطلب تطبيق المحاسبة الخضراء في الوحدات الاقتصادية اجراء تغييرات داخلية تتماشى مع الاحتياجات المستقبلية للوحدة الاقتصادية والمجتمع ككل.

4.2 التوصيات

- ضرورة تطبيق المحاسبة الخضراء في الوحدات الاقتصادية العامة والمبحوثة على وجه التحديد من خلال تبني ابعاد التنمية المستدامة الثلاثة (البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي والبعد البيئي).
- توفير شعبة خاصة بداخل الشركة تقوم بتهيئة الكوادر والدراسات الخاصة عن طريق مختصين بالجانب الطبي والاحصائي وتوفير دراسات متكاملة عن الحالة الصحية للموظفين ومدى تلوث البيئة المحيطة.
- تهيئة مركز دراسات خاص بالوحدة الاقتصادية يقوم بتوفير دراسات متخصصة بهذا الجانب اذ لوحظ وجود كوادر متقدمة من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه ضمن كوادر الوحدة الاقتصادية وبالتالي قدرة هذه الكوادر على تهيئة دراسات تفصيلية لأصحاب القرار لغرض توجيه مفاهيم التنمية المستدامة بالاتجاه الصحيح.
- العمل على انشاء دورات تدريبية وبرامج وورش عمل تختص بقسم المحاسبة الخضراء لتعميق الوعي لدى العاملين في الوحدة الاقتصادية بأهمية المحاسبة الخضراء للوصول الى بيئة نظيفة صحية والقيام بإجراء المزيد من البحوث والدراسات في المستقبل خدمة للأجيال المستقبلية.

المصادر:

- ابو النصر، مدحت، ومدحت، محمد ياسين (2017)، التنمية المستدامة - مفهومها - ابعادها - مؤشراتنا، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- بودلال، حنان، وبن حمودي، عبد القادر (2018)، المحاسبة الخضراء والتدقيق البيئي، مجلة ادارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، 4(2)، 98-116.
- تقرير الامم المتحدة (2019)، اهداف التنمية المستدامة، الأمم المتحدة، نيويورك.
- توسني، امينة، وبوران، ابراهيم (2017)، دور الثقافة البيئية في تدعيم تطبيق المحاسبة البيئية في ظل متطلبات التنمية المستدامة: حالة شركة سونطراك، مجلة دراسات وابحاث، 9(27)، 265-289.
- حسن، رجاء ماجد، وجواد، بان ماجد (2023)، مساهمة المحاسبة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الادارة والاقتصاد، 48(140)، 158-179.
- كروشو، صلاح الدين (2020)، أثر تطبيق المحاسبة الخضراء في تحسين الأداء البيئي: دراسة حالة عينة مجموعة من مؤسسات بولاية الوادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
- ناصر، ايمان، وسمر، نوال (2021)، تطبيقات المحاسبة الخضراء في المؤسسات الصناعية: دراسة حالة شركة الاسمنت الجزائرية (جيك)، مجلة اضافات اقتصادية، 5(2)، 229-247.

مستوى الدلالة (0.01) وهي اقل من المستوى المعنوي الافتراضي للدراسة (0.05) وبدلالة معامل التحديد (R2) (0.53) ويدعم قيمة (F) المحسوبة (6.31) والتي تكون أكبر من قيمتها الجدولية (0.19) عند درجتي حرية (1،28) ومستوى معنوية (0.05)، كما بلغ معامل الانحدار (0.36) وهو ذو اثر معنوي بدلالة (t) المحسوبة (3.12) التي تعد أكبر من قيمتها الجدولية (0.65) عند مستوى معنوية (0.05) والتي تؤكد على ان التغير في المحاسبة الخضراء بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى تغيير ما نسبته (0.36) في البعد الاقتصادي للشركة المبحوثة.

- وجود تأثير معنوي للمحاسبة الخضراء في البعد البيئي اذ بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.01) وهي اقل من المستوى المعنوي الافتراضي للدراسة (0.05) وبدلالة معامل التحديد (R2) (0.95) ويدعم قيمة (F) المحسوبة (8.53) والتي تكون أكبر من قيمتها الجدولية (0.19) عند درجتي حرية (1،28) ومستوى معنوية (0.05)، كما بلغ معامل الانحدار (0.48) وهو ذو اثر معنوي بدلالة (t) المحسوبة (4.32) التي تعد أكبر من قيمتها الجدولية (0.65) عند مستوى معنوية (0.05) والتي تؤكد على ان التغير في المحاسبة الخضراء بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى تغيير ما نسبته (0.48) في البعد البيئي للشركة المبحوثة.
- كما تقدم تدل النتائج على ان الابعاد الثلاثة للتنمية المستدامة تؤثر بشكل واضح في المحاسبة الخضراء في الشركة المبحوثة.
- الجدول (5): تأثير المحاسبة الخضراء في ابعاد التنمية المستدامة (مفردة)

المحاسبة الخضراء							التغير المستقل	
							معطيات التحليل	
T		B	B0	F		R2	التغير المعتمد	
البيئي	الاقتصادي			البيئي	الاقتصادي		البعد الاجتماعي	البعد الاقتصادي
0.65	1.49	0.24	1.32	0.19	2.22	0.23	البعد الاجتماعي	ابعاد التنمية المستدامة
0.65	3.12	0.36	0.65	0.19	6.31	0.53	البعد الاقتصادي	
0.65	4.32	0.48	1.36	0.19	8.53	0.95	البعد البيئي	

n = 40

p < 0.05

df = 1, 28

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

4. الاستنتاجات والتوصيات

4.1 الاستنتاجات

توصلت الدراسة لعدة استنتاجات كان من اهمها ما يلي:

- اتضح من الدراسة من خلال النتائج دراية الموظفين بمبادئ المحاسبة الخضراء لكن عند سؤالهم عن تطبيقاتها داخل الوحدة الاقتصادية لم يلمسوا أي تطبيق عملي لها.
- عدم توفر كوادر مختصة بإدارة المحاسبة الخضراء في الوحدة الاقتصادية والاكتفاء بالإرشادات والكتيبات والجداريات فقط.
- عدم تهيئة كوادر خاصة بمتابعة الجوانب البيئية الخاصة ببيئة العمل او الموظفين وتقديم دراسات في هذا المجال.

- نصور، ريزان، وياسين، ايام (2016)، تأثير المعرفة البيئية بمفهوم المحاسبة الخضراء على الاداء التسويقي: دراسة ميدانية في الشركة العامة لمصفاة باناس، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 38(1)، 65-84.
- يوريد، فدوى (2018)، دور المحاسبة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة في المؤسسة INERGA فرع عين مليلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، أم البواقي، الجزائر.
- Cagnin, C., Loveridge, D., and Butler, J. (2005), Business Sustainability Maturity Model, White Paper, University of Manchester, pp. 1-15.
- Machado, C., Pinheiro, L., Gouvea, C. Adami, R. (2015), A Maturity Framework for Sustainable Operations Management, The 23rd International Conference on Production Research.
- Smouts, M. (2005), Le Development Durable, Editions Armand Colin, Franch.
- Thabit, T., Ishhadat, H., and Abdulrahman, O. (2020), Data Governance Based on COBIT2019 Framework to Achieve Sustainable Development Goals, Journal of Techniques, 2(3), 9-18
- Weiss, F., and Schrijver, N. (2004), International Law and Sustainable Development: Principles and Practice, Martinus Nijhoff Publishers, Boston, USA.



P-ISSN: 1680-9300
E-ISSN: 2790-2129
Vol. (24), No. (3)
pp. 20-28

The Impact of Adopting Green Accounting as a Path to Achieve the Sustainable Development Dimensions: An Exploratory Study in the General Company for Fertilizers Manufacturing in the Northern Region / Baiji

Hadeel Z. Salih

Dept. of Accounting, Al-Hadba University College, Mosul, Iraq

Abstract:

This research came to shed light on the adoption of green accounting and its impact in achieving the dimensions of sustainable development (the economic, social and environmental dimensions), considering that green accounting is the means through which the extent of organizations' commitment to preserving the environment can be judged by the information it provides about the environmental costs that it provides. incurred by the organization in this area. To achieve the research objectives and test the hypotheses, the descriptive and analytical approach was used, and on the field side, the questionnaire was distributed to the research sample, which is represented by a group of specialized individuals and workers in the fertilizer industry company in the northern region / Baiji. (50) questionnaires were distributed and (40) valid questionnaires were retrieved for analysis. The research reached a set of conclusions, the most important of which is the existence of a significant impact of green accounting that contributes to enhancing the dimensions of sustainable development. This confirms that the work environment becomes supportive and achieves the dimensions of sustainable development if the concept of accounting is adopted. Completely green in its various operations. The most important thing that the researcher recommends is the need for the responsible government agencies to pay attention to solving environmental problems and preserving the environment, including the soil, water resources, plants and animals it contains.

Keywords: Green Accounting, Sustainable Development, Sustainable Development Dimensions.

How to Cite: Salih, Hadeel Z. (2024). "The Impact of Adopting Green Accounting as a Path to Achieve the Sustainable Development Dimensions: An Exploratory Study in the General Company for Fertilizers Manufacturing in the Northern Region / Baiji", Journal of Prospective Researches, 24(3), pp. 20-28. <https://doi.org/10.61704/jpr.v24i3.pp20-28>.